

اتصال اليمن بشبكة الإنترنت فرصة للتعاون وليس هدفًا

بواسطة [ناديا السقاف \(/ar/experts/nadya-alsqaf-0/\)](#), [جاستن ألكسندر \(/ar/experts/jastn-alksندر/\)](#)

مارس

متوفر أيضًا باللغات:

[English \(/policy-analysis/internet-access-yemen-should-be-opportunity-cooperation-not-target\)](#)

عن المؤلفين



ناديا السقاف ([/ar/experts/nadya-alsqaf-0/](#))

الدكتورة نادية السقاف هي المرأة الأولى التي شغلت منصب وزيرة الإعلام في اليمن قبل توليها هذا المنصب عام 2014 عملت رئيسة تحرير مؤسسة يمن تايمز قرابة العشر سنوات وهي عضو مؤسس في تيار التوافق الوطني وتعمل مديرة الأبحاث في "أرابيا براين ترانست".



جاستن ألكسندر ([/ar/experts/jastn-alksندر/](#))

جاستن ألكسندر خبير اقتصادي يركز على الشرق الأوسط ويعمل مع ناديا السقاف في مبادرة وصل اليمن للمطالبة بإنترنت يسهل الوصول إليه وبأسعار معقولة في اليمن.



تحليل موجز

يجب التعامل مع الاتصال بشبكة الإنترنت على أنه حق من حقوق الإنسان الأساسية واليمن بحاجة ماسة اليوم إلى هذا الاتصال لعدة أغراض منها تسهيل المساعدات الإنسانية ودعم الانتعاش الاقتصادي بعد انتهاء الحرب.

إنّ الهجوم السيبراني الروسي على البنية التحتية الرقمية الأوكرانية المعروف بـ "داتا وايبير"

(<https://www.theguardian.com/world/2022/feb/24/russia-unleashed-data-wiper-virus-on-ukraine-say-cyber-experts>)

(أو ماسح البيانات) عار واقعا وجديدا ومرعبا في المرحلة المقبلة من الحرب الإلكترونية حيث لا تخضع لأي قوانين ولم يسبق لها مثيل

مع احتمال أن تخلف تداعيات عالمية كارثية والواقع أن استخدام الإنترنت كسلاح ليس مفهوماً جديداً مع أنه لم يُستخدم على هذا

النطاق الواسع من قبل ومع ذلك وفي مواجهة عملية استخدام الإنترنت كسلاح بذل اليمن جهودا مضيئة للوصول إلى الشبكة

العنكبوتية وعلى الرغم من أن خدمة الأنترنت تتوافر لدى 27 في المائة فقط من السكان إلا أنه غالباً ما تكون هدفاً للعمليات

العسكرية من قبل طرفي النزاع ففي أواخر شهر كانون الثاني/يناير انقطعت خدمة الإنترنت

(<https://www.middleeasteye.net/news/yemen-internet-blackout>) عن معظم المناطق اليمنية بعد أن تعرّض مركز اتصالات في

مدينة الحديدة الساحلية لضربات جوية من قوات التحالف التي تقودها السعودية ووردت أيضًا تقارير عن هجوم على مركز اتصالات

(<https://www.reuters.com/world/middle-east/saudi-led-coalition-asks-civilians-yemeni-ministries-sanaa-evacuate->

[/state-media-2022-02-13](#)) في صنعاء في 14 شباط/فبراير ما أدى إلى انقطاع

(<https://twitter.com/netblocks/status/1493275757073899525>) الخدمة بشكل أكبر.

وقد ادعى (https://www.facebook.com/watch/live/?ref=watch_permalink&v=1398697460544545) عبد الملك الأعرجي

وهو احد الممثلين السياسيين للحوثيين ان القطاع يُستهدف عمدًا كجزء من استراتيجية حرب اقتصادية لأنه مصدر دخل لحركة التمرد وإذا صحّ هذا الادعاء فهذا يعني انتهاكًا لقواعد الحرب مثل الملحق (البروتوكول) الإضافي إلى اتفاقية جنيف لحماية الأعيان المدنية ومع ذلك صرّح التحالف أن ضربة صنعاء كانت تستهدف منظومة طائرات مسيرة مع أنه لم يعط أي تبرير لضربة الحديدية وتكشف تعليقات الأعرابي أيضًا عن مشكلة أخرى في حال كانت الأطراف المتنافسة ترى قطاع الاتصالات مصدرًا للدخل وليس مرفقًا ذا منفعة عامة

حتى في ظل الأزمة الإنسانية الحادة التي يشهدها اليمن مع وجود خمسة ملايين شخص على شفير المجاعة وسقوط ضحايا من الحرب كل يوم يبقى من بالغ الأهمية نزع الطابع السياسي عن قطاع الاتصالات وإحراز تقدم سريع في انتشاره بأسعار معقولة من أجل تسهيل المساعدات الإنسانية والنشاط الاقتصادي والحياة المدنية الطبيعية ومن ثم يعاني ملايين اليمنيين الكثير في ظل تفشى جائحة كوفيد-19 وحرب أهلية دون إمكانية الوصول للمعلومات أو الاتصال بالعائلة أو استخدام الخدمات المصرفية عبر الإنترنت

لم يكن انقطاع الإنترنت خلال كانون الثاني/يناير المرة الأولى التي يعزل فيها اليمنيون افتراضيًا عن العالم وما لم يتخذ إجراء ملموس بهذا الشأن من المحتمل ألا تكون الأخيرة واليمن عرضة للخطر في هذا المجال لأنه يتصل بشبكة الإنترنت بواسطة كابل "فالكون" (1-1601476230002#tab=) <https://www.globalcloudxchange.com/infrastructure/our-global-network/> واحد قديم ممتد في البحر يصل إلى شاطئ الحديدية وبعد هذه النقطة لا يتوفر حاليًا سوى خط محدود إلى جيبوتي يخدم عدن ويوفر الوصول إلى الأقمار الصناعية بشكل نادر ومكلف

تُظهر لأضرار الأخيرة التي لحقت بخدمة الإنترنت ضعف البنية التحتية في اليمن فففي تموز/يوليو 2018 تضرير

(1.747535) <https://www.thenationalnews.com/world/mena/houthis-cut-off-internet-to-80-per-cent-of-yemen-1.747535> كابل

"فالكون" عندما قام الحوثيون عن طريق الخطأ بأعمال حفر لتحسين محيط الحديدية وفي كانون الثاني/يناير 2020 تضرير

(<https://www.wired.com/story/yemen-internet-blackout-undersea-cable/>) "فالكون" مرة أخرى من مرسى سفن في مصر

فتسبب بانقطاع الاتصال في اليمن لأسابيع وفي آب/أغسطس 2020 حدث انقطاع ([https://www.teleyemen.com.ye/ar/media-](https://www.teleyemen.com.ye/ar/media-center-ar/news-press-releases-events/88-60-percent-of-international-capacity-to-exit-the-internet)) بسبب عطل تقني

وفي وخلال حالات الانقطاع هذه تعذّر على اليمنيين الوصول إلى الشركات التجارية على الإنترنت والاطلاع على الأخبار وانقطعوا عن

التعليم والتفاعلات الاجتماعية وكذلك عن التحويلات النقدية من أقاربهم في الخارج علمًا بأن الكثيرين يعتمدون على هذه التحويلات

للبقاء على قيد الحياة كما أنها تساهم ببيع

(https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/YSEU32_English_Final.pdf) الناتج المحلي الإجمالي تقريبًا

حتى إذا لم تحدث أي أعطال تحتل الاتصالات في اليمن أسفل المراتب في التصنيفات العالمية وهذا يعني انخفاض عرض النطاق

التردد وارتفاع زمن الانتقال علاوة على تكلفة اتصال شبكي هي من الأعلى

(<https://www.digitalinformationworld.com/2020/11/how-affordable-is-internet-access.html>) في العالم وبما أن اليمن

يفتقر إلى نقاط تبادل الإنترنت ومراكز بيانات لمعالجة الطلبات محليًا يتوجب توجيه كامل حركة الإنترنت تقريبًا عن طريق النظم الدولية

ويشير هذا إلى أن اليمنيين الذين يصلون إلى موقع مثل (يوتيوب) يجلبون البيانات من الولايات المتحدة عوضًا عن الخوادم المحلية مما

يؤدي إلى إبطاء سرعة الاتصال بشكل كبير لذلك فإن الاعتماد على توجيه حركة المرور عبر شبكة الإنترنت الدولية يزيد الضغط على

النطاق الترددي الدولي المحدود (<https://www.linkedin.com/feed/update/urn:li:activity:6891502929220886528/>) الذي يقل

عن عُشر المتوسط العالمي للفرد

وينصف (<https://www.worlddata.info/asia/yemen/telecommunication.php>) السكان في اليمن بالكاد متصلون بشبكات الهاتف

المحمول حيث تتمتع نسبة 2 في المائة فقط باتصال ثابت بالشبكات واسعة النطاق علمًا بأن التغطية متقطعة وتقتصر إلى حد كبير

على تقنيات الجيل الثاني (2G) والثالث (3G) كما أنهم لا يستطيعون الوصول إلى معظم خدمات الإنترنت وتؤثر هذه الهوة الرقمية

بحدة على النساء والفقراء أكثر من غيرهم وهذا ما يتبين من البيانات التي تظهر أن النساء

(<https://datareportal.com/reports/digital-2022-yemen?rq=yemen>) تشكل نسبة 13 في المائة فقط من إجمالي اليمنيين الذين

يستخدمون فيسبوك

ويعزى ضعف خدمة الاتصالات في اليمن بالدرجة الكبرى إلى إخفاقات الحكومات المتعاقبة وجاءت الحرب لتزيد الوضع سوءًا منذ عام

2015. وهي علاوة على الضرر المباشر الذي لحق بالبنية التحتية أعاققت الاستثمار الخاص في هذا القطاع وجدير بالذكر هنا أن شركة

"أم تي أن" الجنوب أفريقية التي تدير إحدى شبكات الهاتف المحمول خرجت ([https://www.reuters.com/world/middle-](https://www.reuters.com/world/middle-east/safricas-mtn-exits-yemen-middle-east-pull-out-plan-2021-11-18/)) من القطاع العام الماضي

(<https://www.reuters.com/world/middle-east/safricas-mtn-exits-yemen-middle-east-pull-out-plan-2021-11-18/>)

إن التواصل شرط أساسي لاقتصاد قوي وقد سلطت جائحة "كوفيد-19" الضوء على أهمية الاتصال بين الناس وكشفت عن التفاوتات

العالمية في الاتصالات وما لها من تبعات خطيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وحتى صحية فالافتقار إلى قدرة الوصول إلى الإنترنت

Norman Eisen

(/policy-analysis/what-could-stop-war)



تحليل موجز

الجهاد التونسي في ظل الانقلاب

مارس



هارون م. زيلين

(ar/policy-analysis/aljhad-altwnsy-fy-zl-alanqlab/)